

قراءة تفسير أضواء البيان (535 - النور) 810 - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نمضي مع المؤلف في ذكر بعض امثال من قبلنا - 00:00:03

ممن رمي بالفاحشة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وكنا وعدنا بذلك في لقائنا الماضي تم بحمد الله قال رحمه الله رحمة واسعة ومن الايات المبينة لبعض امثال من قبلنا - 00:00:27

ما ذكره تعالى عن قوم مريم من انهم رموها بالفاحشة لما ولدت عيسى من غير زوج كقوله تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً يعني فاحشة الزنا وقوله تعالى فأتت به قومها تحمله - 00:00:52

قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فرياً يعنون الفاحشة ثم بين الله تعالى براءتها مما رموها به في مواضع من كتابه لقوله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً - 00:01:17

قال اني عبد الله الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركا الى قوله ويوم ابعث حياً فكلام عيسى وهو رضيع ببراءتها يدل على انها بريئة وقد اوضح الله براءتها مع بيان سبب حملها بعيسى من غير زوج - 00:01:42

وذلك في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقياً واتخذت من دونهم حجاباً فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً قالت اني اعوذ بالرحمن منك - 00:02:16

ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً ذكياً قالت انى يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم اك بغياً قال كذلك قال ربك هو علي هين - 00:02:38

ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امراً مقضياً فحملت فانتبذت به مكاناً قصياً الى اخر الايات ومن الايات التي بين الله فيها براءتها قوله تعالى في الانبياء والتي احصنت فرجها فنفضنا فيها من روحنا - 00:02:59

وجعلناها وابنها اية للعالمين وقوله تعالى في التحريم ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفضنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين وقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله - 00:03:28

كمثل ادم خلقه من تراب فهذه الايات التي ذكرنا التي دلت على قذف يوسف وبرائته وقذف مريم وبراءتها من امثال من قبلنا فهي مما يبين بعض ما دل عليه قوله - 00:03:54

ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم والايات التي دلت على قذف عائشة وبرائتها بينت المثل الذي انزل الينا وكونه من نوع امثال من قبلنا واضح لان كلا من عائشة ومريم ويوسف - 00:04:20

رمي بما لا يليق وكل منهم برأه الله وقصة كل منهم عجيبة ولذا اطلق عليها اسم المثل في قوله ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة - 00:04:47

وموعظة للمتقين قال الزمخشري وموعظة ما وعظ به في الايات والمثل من نحو قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اذ سمعتموه ولولا اذ سمعتموه يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابداً - 00:05:10

انتهى كلام الزمخشري والظاهر ان وجه خصوص الموعظة بالمتقين دون غيرهم انهم هم المنتفعون بها ونظيره في القرآن قوله تعالى

انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وقوله تعالى انما انت منذر من يخشاها - [00:05:37](#)

وخص الانذار بمن ذكر في الايات لانهم هم المنتفعون به مع انه صلى الله عليه وسلم في الحقيقة منذر لجميع الناس كما قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:06:03](#)

ونظيره ايضا قوله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ونحوها من الايات وقوله في هذه الآية الكريمة ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات قرأه نافع وابن كثير وابو عمرو وشعبة عن عاصم - [00:06:24](#)

مبينات بفتح الياء المثناة التحتية المشددة بصيغة اسم المفعول وقرأه ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم مبينات بكسر الياء المشددة بصيغة اسم الفاعل على قراءة من قرأ بفتح الياء - [00:06:46](#)

فلا اشكال في الآية لان الله بينها ووضحها وعلى قراءة من قرأ مبينات بكسر الياء بصيغة اسم الفاعل ففي معنى الآية وجهان معروفان احدهما ان قوله مبينات اسم فاعل بين المتعدية - [00:07:07](#)

وعليه فالمفعول محذوف هاي مبينات للاحكام والحدود والثاني ان قوله مبينات وصف من بين اللازمة وهو صفة مشبهة وعليه فالمعنى ايات مبينات هاي بينات واضحات ويدل لهذا الوجه الاخير قوله تعالى وانزلنا فيها ايات بينات - [00:07:30](#)

وذكر الوجهين المذكورين الزمخشري وابو حيان وغيرهما ومثلوا لبينة اللازمة بالمثل المعروف وهو قول العرب قد بين الصبح لذي عينين قال مقبده عفا الله عنه وغفر له من المعروف في العربية - [00:08:02](#)

ان بين مضاعفة وابان كلتاهما تأتي متعدية للمفعول ولازمة وتعدي بين للمفعول مشهور واضح لقوله تعالى قد بينا لكم الايات وتعدي ابانا للمفعول مشهور واضح ايضا كقولهم ابان له الطريق - [00:08:27](#)

اي بينها له ووضحها واما ورود بينة لازمة بمعنى تبين ووضح فمنه المثل المذكور قد بين الصبح لذي عينين اي تبين وظهر منه قول جرير وجوه مجاشع طليت بلؤم يبين في المقلد والعداري - [00:08:56](#)

قوله يبين بكسر الياء بمعنى يظهر ويتضح وقول جرير ايضا رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبينت المراد من الصحاح ومنه ايضا قول قيس ابن ذريح وللحب ايات تبين بالفتى شحوب وتعري من يديه الاشاجع. على الرواية المشهورة - [00:09:22](#)

برفع شحوب والمعنى للحب علامات تبين بالكسر اي تظهر وتتضح بالفتى وهي شحوب الى اخره وانشد ثعلب هذا البيت فقال شحوبا بالنصب وعليه فلا شاهد في البيت لان شحوبا على هذا مفعوله تبين - [00:09:50](#)

فهو على هذا من بين المتعدية واما برود ابانا لازمة بمعنى بان وظهر فهو كثير في كلام العرب ايضا. ومنه قول جرير اذا اباؤنا وابوك عدوا ابانا المقرفات من العرب - [00:10:15](#)

اي ظهرت المقرفات وتبينت وقول عمر ابن ابي ربيعة المخزومي لو دب ذر فوق ضاحي جلدها لابان من اثارهن حدود اي لظهر وبان من اثارهن. حدود اي ورم وكقول كعب بن زهير - [00:10:36](#)

انواء في حرتها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل. فقوله مبين وصف من ابانا اللازمة اي عتق بين واضح اي كرم ظاهر ايها المستمع الكريم الى هنا تأتي على نهاية هذا اللقاء - [00:11:00](#)

امل ان يجمعنا بكم لقاءنا القادم وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:11:24](#)